فستان فرح

مسرحية

عماد سالم

فستان فرح

مسرحية من ثلاثة فصول

عماد سالم

مؤسسة فكرة للنشر والإعلام

الطبعة الأولى
الكتاب : فستان فرح
المؤلف : عماد سالم
تصنيف الكتاب : مسرحية
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٨٣٤٥ / ٢٠١٧
الترقيم الدولي : 978 - 977 - 776 - 387 - 5

العنوان : ٣١٦ - شارع فيصل محطة مدكور
التليفون : ٠٢٣٧٨٣٥٥٠٤ + / ٠٢٠١٢٠٣٠٢٠١٨١+
email : ideayemen2015@gamil.com

الشخصيات

١. البائع – سعيد

٢. الزبونة

٣. الفستان الأحمر – فتاة

٤. الفستان الأزرق – فتاة

٥. الفستان الأبيض – فتاة

٦. أمراة ١

٧. أمراة ٢

٨. عبدالله

٩. فرح

١٠. أم فرح – سميرة

١١. ولاء

١٢. سعاد

١٣. محمود

١٤. العريس الأول

١٥. أم العريس الأول

١٦. العريس الثانى

١٧. أم العريس الثانى

١٨. العريس الثالث

١٩. أم العريس الثالث

الفصل الأول

(يفتح الستار على محل لملابس النساء.. لافتة معلقة على الحائط "فستان سندريلا ".. على اليمين فترينة عرض كبيرة بها ثلاثة فساتين على مانيكان ، يُقترح أن تقوم ممثلات بدور المانيكان ويلبسن قناعا يحجب الوجه.. فستان أحمر وفستان أبيض وفستان أزرق .. وفى الواجهة ريون كبير يقف خلفه بائع شاب يبيع لزبونة)

البائع : **(للزبونة وهو يمسك بيده الفستان)**

ده لونه هينطق عليكِ.

الزبونة : انت شايف كدا؟!

البائع : **(ينظر إليها نظرة غير بريئة)**

طبعًا.. المهم القوام الرشيق هو اللى بيحلى أى فستان ياست البنات..

الزبونة : بنات؟!.. **(تضحك)** هو فيه حاجة بتفضل على حالها؟!

باين عليك شقى قوى.

البائع : لأ والله دا انا غلبان.

الزبونة : طب بكام الفستان ياغلبان ؟

البائع : بخمسميت جنيه ياست البنات.

الزبونة : البنات؟! دا انت مصر بقى.. مدام ياسيدى مدام.

: **(تخرج المبلغ من شنطتها وتعطيه للبائع)**

الزبونة : **(مكملة)**

انا هاخده عشان خاطرك.

البائع : الله يجبر بخاطرك ياسندريلا.

الزبونة : سندريلا؟!

البائع : أيوه.. انتِ الأميرة سندريلا ملكة القلوب.

الزبونة : **(فى رقة ودلال)**

باين عليك بلوة مسيحة.. انت بتجيب الكلام الحلو دا منين؟!

البائع : من هنا **(مشيرًا إلى قلبه)**.

الفستان الأحمر : يا ابن البكاشة.

الفستان الأبيض : **(للفستان الأحمر)**

بلف الست.. خلاها ماتعرفش راسها من رجليها.

الفستان الأزرق : **(للفستان الأبيض والأحمر)**

شايفين خد منها كام؟!

الفستان الأبيض : الطاق اتنين ابن الحرامية.

الفستان الأحمر : هى اللى عينيها زايغة.. هى اشترته هو..مش الفستان.

الفستان الأزرق : انت كمان شايف كدا.. والله عندك حق.. هى دفعت تمن الكلام الحلو.

الفستان الأبيض : إيه شايف دى؟! شايفانى راجل قدامك؟!

الفستان الأحمر : **(تضحك)**

لأ دا انت بنت، وست البنات كمان.

الفستان الأزرق : طبعًا بنت وزى القمر ياقمر.. احنا التلاتة تلات بنات قمرات.

الفستان الأبيض : شفتوا عمل فى الزبونة إيه؟! رهيب ياسعيد.. المفروض يدرسوا طريقتك دى فى الجامعة.. فى فن البيع.

الفستان الأزرق : بس برضه هى ست عينيها زايغة.

الفستان الأحمر : لأ.. طبعًا.. ماتنسوش إن سعيد جذاب وأمور وأى واحدة فيكم تتمنى تسمع كلمة حلوة من شاب زيه.

سعيد : **(وهو يضع الفستان فى شنطة)**

تحبى أوديه لحضرتك لحد العربية؟!

الزبونة : لا انا مش معاى عربية.. انا ماباحبش أخد السواق معاى فى المشاوير الخاصة.

سعيد : **(وهو ينظر للزبونة نظرة ذات مغزى)**

طب تحبى أوصله لك البيت ياست الكل ؟

الزبونة : مين اللى هيوديه؟

سعيد : أنا طبعًا.

الزبونة : **(بإغراء)**

لو انت بنفسك.. يبقى ماشى.

سعيد : انا بنفسى طبعًا.. ممكن العنوان ؟

(تخرج له كارتا من الحقيبة وتكتب العنوان والتليفون)

الزبونة : **(هامسة بإغراء)** بلاش النهاردة.

سعيد : ليه؟! خير البر عاجله.

الزبونة : لأ خليها بكرة أحسن.. من عشرة الصبح لحد ستة بالليل هاكون لوحدى.. عشان نعرف نقيس الفستان.

سعيد : عموما انا هاكون معاكِ ونقيس براحتنا.. ولو فيه أى عيب ظهر نتلافاه على طول.

الزبونة : انت خطير.

سعيد : **(مازحًا)**

انا من إيدك دى لإيدك دى..

(تضحك وهى تخرج من المحل)

الفستان الأحمر : شفتوا ابن الذين؟!

الفستان الأبيض : **(فى غضب)**

مايصحش اللى هو بيعمله ده.

الفستان الأزرق : إزاى بقى؟! ما انتِ كنتِ مبسوطة بكلامه.

الفستان الأبيض : انا مع الغـزل العفيـف، مـش قلـة الأدب دى.. دا حيـوان وماتربـاش.

الفستان الأحمر : عندِك حق، دا دخل فى الغميق قوى.

الفستان الأبيض : **(بغضب وانفعال)**

بس نهايته هتبقى سودا إن شاء الله.

الفستان الأزرق : دى غيرة بقى..

الفستان الأبيض : انا أغير على ده !

الفستان الأحمر : ومالـه سـعيد.. دا خـريج جامعـة وأمـور، وفيـه واحـدة صاحبتنا بتفضل تبص عليه بالساعات..

الفستان الأبيض : **(مندهشة)**

قصدك مين بالظبط؟!

الفستان الأحمر : الله أعلم.

الفستان الأبيض : انا مش ممكن احب واحد عينيه ذايغة !

(تدخل امرأتان متوسطتى الجمال والعمر يطوفان بالمحل ثم يقفان أمام الفساتين الثلاثة)

المرأة الأولى : الفستان الأبيض تحفة.

(يبتسم الفستان الأبيض وينظر للفستانين متباهيًا فخورًا)

المرأة الثانية : لا لا.. انتِ ذوقك وحش قوى.

(ينظر الفستان الأحمر والأسود للفستان الأبيض بسخرية)

المرأة الثانية : **(مكملة)**

الفستان الأبيض يتلبس مرة واحدة.. يوم الفرح بس.. لكن الأحمر شيك قوى، ويتلبس فى كل الأفراح والمناسبات السعيدة.

(الفستان الأحمر يبتسم)

المرأة الأولى : لا الأبيض ولا الأحمر.. الأزرق منتهى الشياكة ، يتلبس فى كل المناسبات.

المرأة الثانية : عندك حق.

المرأة الأولى : بس انا محتاجة فستان للفرح، يبقى لازم اشترى الأبيض.

المرأة الثانية : واضح إن كلامك متناقض.. انتِ مترددة ومش عارفة انتِ عاوزة إيه بالظبط !

المرأة الأولى : **(تنادى لسعيد)**

لو سمحت يا أستاذ.

سعيد : سـعيد ياهـانم.. اسـمى سـعيد.. فى خدمـة حضرـتك ، ومستعد لتوصيل أحلى فساتين لأحلى زباين لحد البيت.د

المرأة الأولى : **(بحسم)**

انت رغاى كدا ليه؟!

سعيد : **(مرتبكًا)**

آسف ياافندم، أأمرينى سيادتك .

المرأة الأولى : **(مشيرة إلى الفستان الأبيض)**

الفستان دا بكام ؟

سعيد : ٥٥٠ جنيه.

المرأة الثانية : **(مندهشة)** ليه بقى؟!

سعيد : دا سينيه ياهانم، وبعدين دا على جسمك الحلو...

المرأة الأولى : **(تقاطعه غاضبة)**

إيه السفالة وقلة الأدب دى، ماتحترم نفسـك، انـت عبـيط ولا إيه؟!

سعيد : **(مرتبكًا)**

انا آسف.. آسف ياافندم ، مش قصدى والله.

الفستان الأبيض : أهو صاحبكم خد على دماغه.

الفستان الأحمر : أحسن، يستاهل.

الفستان الأسود : هو فاكر الستات كلها زى بعض؟!

الفستان الأبيض : برافو عليها، قدرت توقفه عند حده، لازم يفهم إن فيه ناس محترمين فى الدنيا، احنا مش عايشين فى فوضى.

المراة الثانية : **(للمرأة الأولى ولكن عينيها على سعيد)**

ماعلش ياحبيبتى.. الراجل قصده يجامل.. دا حتى ظريف قوى.

الفستان الأبيض : شفتوا بقى؟! هما اتنين ستات قدامكم، بس واحدة شمال وواحدة يمين.

المرأة الأولى : **(للمرأة الثانية وهى تهم بالخروج ومازالت الثانية تنظر بإعجاب لسعيد)**

انا مش هاشترى أى حاجة من المحل دا.

المرأة : ليه كدا ياحبيبتى (وهى مازالت تنظر لسعيد) دا محل

الثانية ظريف ودمه خفيف.

(سعيد يبادلها النظرات ويضحك.. بينما المرأة الأولى مستاءة)

المرأة الأولى : مدام عاجبك اشترى انتِ.

(تخرج من المحل)

المرأة الثانية : **(وهى تسير خلفها)**

اشترى قوى.. والله يستاهل.

(ومازالت تنظر لسعيد الذى يبتسم ابتسامة عريضة)

الفستان الأبيض : (فى غيظ)

هو مستحلى نفسه قوى كدا ليه؟!

الفستان الأزرق : : شاب وسيم وعنده شقة ووظيفة فى الزمن دا.

الفستان الأحمر : وحلو كمان.. ودمه خفيف.

الفستان الأبيض : إن شاء الله ربنا يوعده ببنت جدعة تسيح دمه الخفيف ده.

(يظهر الحاج عبدالله صاحب المحل فيهرول إليه سعيد باحترام مصطنع)

سعيد : الدنيا نورت ياعم الحاج.

عبدالله : إزيك ياسعيد ! إيه الأخبار، كله تمام ؟

(وهو ينظر للفساتين التلاتة)

مش قلت لك ياسعيد دايما تغير العرض !

سعيد : **(وهو يسير مع عبدالله حتى أجلسه فى مكتبه)**

أيوه ياحاج، وانا ماشى حسب التعليمات.. حضرتك أستاذنا اللى اتعلمنا منه الصنعة ياكبير.

عبدالله : **(مشيرًا إلى الفستاين الثلاثة)**

غيرت إيه؟! دا الفساتين دى بقى لها أكتر من تلات اشهر فى العرض، غيّر ياسعيد، جدد، لازم تاخد عين الزبون.. مش كل ماييجى يشوف نفس المنظر.

سعيد : **(بنفاق واضح)**

مدرسة ياحاج.. ماشاء الله عليك.. بس التلات فساتين دول أجمل مافى المحل.. عشان كدا مخليهم فى الوش.

الفستان الأحمر : **(للفستان الأبيض والفستان الأزرق)**

شوفتوا؟! حتى عينيه زايغة علينا احنا التلاتة.

الفستان الأزرق : انتِ كنتِ عاوزاه يقول الفستان الأحمر جميل قوى ياحاج والفساتين التانية وحشة، عشان صاحب المحل يرميه بره.

الفستان الأحمر : مش القصد.. بس لازم يكون عنده مبدأ.. ويبقى واضح فى مشاعره.

الفستان الأبيض : والوضوح بقى إنه يقول عليكِ أجمل فستان، صح؟!

الفستان الأحمر : مش قصدى.. بس هو سعيد كدا.. قلبه كدا.. بيحب بالجملة.

عبدالله : **(لسعيد)**

هو الفستان دا بكام؟! **(مشيرًا إلى الفستان الأبيض)**

سعيد : ب ٥٠٠ ياحاج .. أعمل له عرض؟! أخليه ٤٠٠ حلو ٤٠٠، خلينا نخلص منه ونغير المنظر ونجدد شكل العرض.

عبدالله : لأ.. خليه ب٦٠٠...

سعيد : **(مقاطعًا بدهشة)**

إزاى بقى.. فهمنى ياحاج ، انت عارف إن انا مخى على قدى مش قد مخك ياكبير.. دا احنا مش عارفين نبيعه وهو ب٥٠٠ بدال ما نخفضه نغليه !.. اشرحها لى بقى.

عبدالله : انت غشيم، وهتفضل طول عمرك غشيم.

سعيد : منكم نستفيد ياحاج.

عبدالله : بص ياسيدى.. بقى التلات فساتين دول مقاس واحد..

سعيد : **(مقاطعًا)**

صح ياحاج.

عبدالله : لو عملنا عليهم عرض...

سعيد : **(مقاطعًا)**

نخفض التمن مش نغليه.. هو دا العرض.

عبدالله : اشترى منى بس واهدى علىّ، وماتقاطعنيش ياسعيد.

سعيد : **(بأدب مصطنع)**

اتفضل ياعم الحاج.

عبدالله : **(وكأنه مدرس يشرح لتلميذ بليد)**

نخلى الفستان الأبيض ب٦٠٠.

سعيد : **(مقاطعًا)** إزاى؟!

عبدالله : **(ينفعل)**

مش انا قلت لك ماتقاطعنيش ياسعيد.. هو انت لسانك فالت منك ليه؟!

سعيد : آسف ياحاج.. اتفضل.

عبدالله : (مكملا)

والفستانين التانيين نخلى الواحد منهم ب١٥٠ جنيه يبقى المجموع كام ؟

سعيد : ٩٠٠ ياحاج.

عبدالله : يعنى جابوا تمنهم ومكسب بسيط، وخلصنا منهم وجددنا العرض.

الفستان الأبيض : انتو سامعين اللى انا سامعاه؟!

الفستان الأزرق : الله.. ياريت يبيعونا لست جميلة ونعيش معاها احنا التلاتة ومانفارقش بعض أبدًا.

الفستان الأحمر : أيوه كدا.. ياريت.. انا نفسى أعيش فى بيت واخرج واتفسح واحس بالحياة، بدل الحبسة فى الفترينة دى.

الفستان الأبيض : وانا زيك بالظبط .. بس كل اللى كان مخوفنى وباعانى منه كل يوم، إن حد فينا يتباع لوحده.. ونتحرم من بعض.

الفستان الأزرق : الله ينور عليك ياحاج عبدالله.. هى دى الأفكار ولّا بلاش.

الفستان الأبيض : دى صحيح فكرة ممتازة .

الفستان الأحمر : الحمدلله.. كدا ماحدش هيفرقنا أبدًا.

سعيد : **(لعبدالله)**

بس كدا ياحاج الناس هيشتروا الفستانين التانيين وهيفضل الأبيض.

عبدالله : **(فى دهشة وانزعاج)**

أنت إيه؟! مش عاوز تشغل مخك أبدًا.

سعيد : انا معاك ياعمى الحاج، بس اشرح لى بالراحة.. انا مخى على قدى.. مش هاوصل لتفكيرك ياعمنا.

عبدالله : **(بحسم)**

التلات فساتين بيعة واحدة.. اللى هيدفع ٩٠٠ جنيه ياخدهم هما التلاتة.

الفستان الأحمر : **(فى سعادة)**

ألف مبروك يابنات.

الفستان الأزرق : الحمدلله.. كدا ضمنا نعيش مع بعض طول العمر.

الفستان الأحمر : يارب أرزقنا ببنت جميلة يكون عندها دولاب واسع كبير، عشان نعيش معاها وناخد راحتنا.

الفساتين الثلاثة : آمين.

سعيد : **(ينافق عبدالله)**

معلم والله.. إيه الـدماغ دى ! دا انـت حقـك تبقـى وزيـر التجارة ياحاج ولا رئيس الوزرا.. إيه المخ دا؟!

عبدالله : **(باسمًا)**

بطّل غلبة.. وروح اكتب الإعلان وعلقه بره.

سعيد : **(وهو يهم بالخروج من المحل)**

حاضر ياحاج.

عبدالله : **(مندهشًا)**

هو انت رايح فين ياسعيد؟!

سعيد : أشوف خطاط ياحاج.

عبدالله : ومين قال لك إننا عاوزين خطاط؟!

سعيد : عشان الإعلان ياكبير.

عبدالله : وإيه لزمته الخطاط.. هو انت هتعمل يافطة؟!

(يخرج ورقة وقلما من درج مكتبه)

آدى الورقة وآدى القلم.. اكتب اللى قلت لك عليه، وعلق

الورقة وانت تلاقى أمم.. من غير خطاط ولا حاجة.

سعيد : حاضر.. كبير والله.. مخك دا يتوزن بالدهب.

(يأخذ سعيد منه الورقة والقلم ويكتب عليها العرض، وفور انتهائه من الكتابة يعرضها عليه)

سعيد : **(وهو يعرض عليه الإعلان)**

إيه رأيك ياحاج؟! أعلقها بره على باب المحل

عبدالله : علقها.. ولاّ أقول لك : أقراها لى كدا.

سعيد : حاضر.. فستان سندريلا الأبيض ب٦٠٠ جنيه ومعه فستان سندريلا الأحمر ب١٥٠ وفستان سندريلا الأزرق ب١٥٠ ، العرض لمدة عشرة أيام.

عبدالله : لأ ياسعيد.. صلح مدة العرض.

سعيد : أخليها قد إيه ياحاج ؟

عبدالله : خليها يومين بس.

سعيد : حاضر ياكبير.. بس أنا عندى سؤال محيرنى، ممكن تجاوبنى عليه ياحاج ؟

عبدالله : اتفضل.

سعيد : اشمعنى الفستان الأبيض هو اللى ب٦٠٠.

عبدالله : عشان دا فستان فرح ياسعيد.

الفستان الأبيض : **(فخورًا)**

عشان تعرفوا الفرق اللى بينى وبينكم.. هى دى الحقيقة اللى انا بتواضعى دايما باخبيها عليكم.

الفستان الأزرق : **(بسخرية)**

وإيه بقى ياستى الحقيقة دى؟!

الفستان الأبيض : إنكم مش من مستواي، ولا فى قيمتى.

الفستان الأحمر : على إيه كل ده؟! دا راجل بيعمل عرض لمصلحة الشغل.

الفستان الأبيض : طب إيه اللى خلاه يقول إن انا لوحدى أساوى أربعة منكم.

الفستان الأزرق : هو ماقالش كدا.. انتِ بتتكلمى على كيفك.

الفستان الأحمر : هو قال التلات فساتين ب٩٠٠ جنيه.

الفستان الأبيض : **(بحسم)**

لأ.. هو قال الفستان الأبيض ب٦٠٠ والأحمر والأسود ب٣٠٠.. يعنى انتو الاتنين على بعض ماتحصلوش إلا

نصى، ودا كفيل إنه يعرفكم الفرق بينى وبينكم.. هو كـان المفروض يقول إن انا لوحدى ب٩٠٠ جنيه وانتو الاتنـين فوق البيعة.

: **(تدخل فتاة جميلة ومعها أمها)**

الأم : **(تهمس لابنتها)**

العرض مغرى قوى يافرح يابنتى.

فرح : مش ممكن ياماما.. أكيد فى حاجة غلط.. دا الشهر اللى فات مارضيش يدينى الفستان الأسود ب٣٠٠ جنيه فاكرة؟!

الأم : أيوه صحيح.

فرح : **(مكملة)**

إزاى هيديهولنا النهاردة ب١٥٠؟!

الأم : ياروحى الموضـات بتتغـير.. ولازم كـل شـوية يجـددوا فى البضاعة.

فرح : **(بثقة)**

أكيد الفستان فيه غلطة أو مقطوع أو فيه أى مشكلة.

الأم : انت ليه بس دماغك بتجيب الافتراضـات الوحشـة دى.. احنا هنفرز الفستان ونعاينه كويس قوى.. حتى لو فيـه أى

حاجة هنرجعه.. الحاج عبدالله صاحب المحل معرفة قديمة.. واحنا جيران من سنين طويلة.

فرح : برضه مش مقتنعة.. إيه اللى يخليهم يخفضوا الفستان بالشكل دا؟! دا يعتبر ببلاش ياماما.

الأم : صحيح..حاجة تحير يابنتى.. على رأيك دا مايجيبش حق القماش اللى فيه بس.

فرح : أديكى قولتيها ياماما.. أكيد المسألة فيها إن.

الأم : ولا إن ولا أخواتها..احنا نتفرج ونتكلم مع سعيد وأهو الحاج عبدالله موجود.. وعارفنا من سنين.. ومش ممكن يغشنا.

(تتقدم الأم ومعها ابنتها ويقفان أمام الفساتين التلاتة)

الأم : **(وهى تسلم على عبدالله)**

صباح الخير ياحاج.

عبدالله : صباح الفل يا أم فرح بقالنا مدة ماشفناش حضرتك **(يلتفت لفرح)** إزيك ياعروسة.. ماشاء الله.. كبرتى وبقيتى عروسة زى القمر.. اتجوزتِ ولا لسه؟!

فرح : **(تطرق مبتسمة ولاترد)**

الأم : لسه ياحاج.. الخطاب كتير بس هى تختار **(تنظر إلى سعيد)** ورينى الفستان الأحمر دا ياسعيد.

سعيد : من عينى يامدام.

عبدالله : هو الفستان دا اللى هيجيب العرسان بالطابور.

: **(تضحك الأم وتبتسم فرح بحياء)**

سعيد : **(لايبدى حراكًا وينظر إلى عبدالله)**

الام : **(لسعيد)**

فيه حاجة يابنى؟!

فرح : بالنسبة للعرض اللى مكتوب بره...

(يتركهما سعيد ويذهب لعبدالله الجالس على مكتبه)

سعيد : **(لعبدالله هامسًا)**

إزاى اقول لها مية وخمسين، وانا رفضت آخد منها ٣٠٠ جنيه الشهر اللى فات؟!

عبدالله : رح شوف شغلك انت.. وسيبنى انا هابيع لهم.

سعيد : ماشى ياحاج.

(يدخل سعيد خلف الريون يرتب الملابس بينما ينهض عبدالله ليبيع للزبائن)

عبدالله : مساء الخير؟!

فرح : مساء الخير ياعم عبدالله.

عبدالله : **(وهو ينظر للأم)**

مساء الخير ياعروسة.

الأم : عروسة إيه ! انا أمها انت نسيتنى فى خمس دقايق ياحاج؟!

عبدالله : معقولة ! دا انا كنت فاكرك أختها.. بسم الله ماشاء الله.

(تضحك الأم وتطير من السعادة)

الأم : انت عارف إن دا محلنا.. وما بنشتريش أى حاجة من برة

عبدالله : طبعًا.. طبعًا.

الأم : فرح عاوزة الفستان الأحمر.

عبدالله : **(لفرح)**

مايغلاش عليكِ.. ما شاء الله.. ذوقك حلو قوى.. فستان جميل.. وهيبقى أجمل عليكِ ياست العرايس.

سعيد : **(يهمس وهو ينظر لعبدالله)** مدرسة..

الفستان الأحمر : **(للفستان الأبيض والأزرق)**

عرفتوا بقى سعيد متخرج من أنهى مدرسة.

الأزرق : عبدالله طلع داهية سودا.

الفستان الأبيض : دا سعيد طلع جدع غلبان قدام الحوت الكبير دا.. شفتوا إزاى سحر الست الكبيرة؟!

الفستان الأزرق : لا كبيرة ولا صغيرة.. الست هى الست تاكل دمغها بكلمتين.

الفستان الأحمر : **(للفستان الأزرق)**

يعنى انتِ تقدرى تقاومى سحر كلمة حلوة.

الفستان الأزرق : **(بدلال)**

طبعًا لأ.. دا انا لما باسمع كلام رومانسى بادوخ.

الأم : **(لعبدالله)**

عاوزين فرح تقيس الفستان.

عبدالله : من عينى.. حاضر

(لسعيد مشيرًا للفساتين الثلاثة)

ياسعيد.. هات لى التلات فساتين دول.

فرح : انا عاوزه الأحمر بس.

عبدالله : ليه؟! خدى التلاتة.

الأم : **(بحرج)**

الفلوس مش هتكفى.

عبدالله : فلوس إيه يامدام ! دا محلكم.. مش انتوا برضه ساكنين فى نفس الشارع هنا ؟

فرح : أيوه.. فى العمارة اللى فيها السنترال .

الأم : والعمارة اللى فيها معرض الموبيليا دى أصلا بتاعتنا بيا فيها معرض الموبيليا.. بس كلوا علينا ميراث المرحوم جوزى.. منهم لله.

عبدالله : ربنا يعوض عليكم.. يعنى انتوا قرايب الحاج فؤاد؟

فرح : دا عمى.. وأبوى الله يرحمه له نص العمارة والمعرض.

الأم : منهم لله بقى.. بس احنا حاليًا ساكنين فى العمارة اللى فيها السنترال.

عبدالله : الدور ال..

الأم : الرابع ياأخوى.. أول شقة على السلم.

الفستان الأحمر : **(هامسًا)** يا ابن اللئيمة.

عبدالله : **(لسعيد)**

هات التلات فساتين..

سعيد : **(لفرح)** التلاتة نفس المقاس.

(يعطى سعيد الفستان الأبيض لفرح التى تدخل إلى حجرة البروفة)

عبدالله : **(للأم)**

انــتِ عاملــة نفســك غريبــة عــن المحــل ؟!..دا احنــا جيران..عشرة عمر.

الأم : ربنا يديم المعروف.. بس انا كنت عاوزة أعرف بس..

عبدالله : **(مقاطعًا)**

مش عاوزك تقلقى خالص.. هى تقيس بس.. واعتبرى الفلوس وصلت.

الأم : **(متوسلة)**

طيب ممكن آخد فستان واحد دى الوقتِ والاتنين التانين بعدين؟!

عبدالله : بعدين امتى ؟

الأم : أول الشهر اللى جاى ناخد واحد.. والشهر اللى بعديه ناخد التانى .. انت عارف المعاش.. **(بتأثر)** من ساعة ماالمرحوم اتوفى واحنا مالناش غير المعاش والوحدة انا وبنتى.

عبدالله : ألف بعد الشر عليكِ من الوحـدة ياسـت الكـل.. دا انـتِ لسه فى عز شبابك.

الفستان الأحمر : شفتوا التعلب بيعمل إيه؟!

الفستان الأزرق : دا مسح سعيد بأستيكة.. دا سعيد طلع غلبان.. من سـاعة ماظهر عبدالله سـعيد اختفـى.. كأنـه فـص ملـح وداب.. وعبدالله هو اللى مسيطر.

الفستان الأحمر : دا طلع تلميذ بعد ماظهر الحوت.

الفستان الأزرق : هو المحل دا إيه بالظبط؟!

(تخرج فرح من حجرة البروفة سعيدة وهى ترتدى الفستان الأبيض)

فرح : ماما تعالى شوفى الفستان علىّ.. يجنن.

الأم : **(وقد احتلت وجهها سعادة غامرة)**

روعة.. روعة ياروح ماما.

فرح : **(وهى تكاد تطير من السعادة)**

انا حاسة إنى واحدة تانية خاص.

عبدالله : زى القمر ماشاء الله.

سعيد : دا لسه كمان الأحمر.

فرح : ياخبر.. دا هيبقى حلو قوى.

عبدالله : ولا الأزرق.

فرح : هما التلاتة نفس المقاس.

سعيد : أيوه بالظبط .

فرح : حلوين قوى.. والنبى ياماما عاوزة التلاتة.

عبدالله : **(للأم)**

مش قلت لك؟!

فرح : التلاتة أحسن من بعض.

سعيد : **(لفرح)**

مش قلت لك.. دى فرصة.

الأم : بس احنا مش هنقدر..

عبدالله : **(مقاطعًا)**

بصى ياستى.. لو قريتِ الورقة اللى برة...

فرح : **(مقاطعة بلهفة)** انا قريتها.

الأم : وانا كمان.

فرح : الفستان الأبيض ب٦٠٠ جنيه والأحمر والأزرق كل واحد فيهم ب١٥٠ جنيه.

عبدالله : يبقى المجموع ٩٠٠ جنيه.

الام : **(مرتبكة.. كأنها تحدث نفسها)**

لا لا.. احنا مش معانا المبلغ دا دى الوقتِ.

فرح : **(لعبدالله متوسلة)**

انا مستعدة آخد الفستان الأحمر ب٣٠٠ جنيه دى الوقتِ حالا، ونأجل الاتنين التانين شهر واحد عقبال ما اتصرف فى الباقى.. بس خليهم عندك اوعى تبعهم.. من فضلك.

سعيد : ياريت ينفع !

الأم : **(لعبدالله.. متجاهلة سعيد)**

أمال إيه اللى ينفع يا أستاذ عبدالله ؟

عبدالله : العروسة تاخد التلات فساتين ألف مبروك عليها.

فرح : **(بسعادة)** والفلوس؟!

عبدالله : **(للأم)**

تدفع النهاردة ٣٠٠ جنيه ، وكل شهر هييجى لكم سعيد ياخد ٣٠٠.. على شهرين تكون الحكاية خلصت.

فرح : انا متشكرة جدًا يا أستاذ عبدالله..والله دا كرم منك.

الأم : دا العشم والله.. وان شاء الله ثقتك فى محلها، وفلوسك هتجيلك فى ميعادها.

عبدالله : فلوس إيه يامدام؟! دا انتوا تتأمنوا على الدهب.. دا احنا جيران.

(الفساتين التلاتة فى سعادة غامرة)

الفستان الأحمر : كنت خايفة قوى اتباع لوحدى.. ونفترق عن بعض.

الفستان الأزرق : الحمدلله هنعيش مع بعض فى نفس البيت..

الفستان الأحمر : وننام فى حضن بعض ، وفى نفس الدولاب.

عبدالله : **(للأم)** ألف مبروك.

الأم : الله يبارك فيك.

سعيد : (لفرح)

انا هابقى اجى البيت عشان القسط.

فرح : تشرف.

الأم : أهلا وسهلا .. بيتك ومطرحك فى أى وقت.

(ستار)

الفصل الثانى

(فى منزل فرح.. بيت لأسرة متوسطة الحال.. فى الصالة انتريه ومكتبة بها بعض الكتب ، وتليفزيون تجلس أمامه أم فرح تتبادل النظر إليه وإلى صورة زوجها الراحل المعلقة على الحائط وهى تتنهد)

الأم : **(هامسة لنفسها وهى تنظر للصورة)**

الله يرحمك ياحبيبى.. سيبتنى وانا قد فرح بنتنا.. شفت الزمن جرى إزاى.. وفرح بقت عروسة.. والعرسان.. إيه.. جايين ورا بعض.. مش ملاحقين عليهم.

(جرس الباب يرن)

الأم : شوفى مين على الباب يافرح.

فرح : **(من الداخل)**

حاضر ياماما.

(تخرج فرح من المطبخ لتفتح الباب.. تظهر فتاة فى الخامسة العشرين من عمرها حسناء تشبه فرح الى حد كبير)

فرح : انت فين؟! وحشتينى.. تعالى ياولاء.

ولاء : **(وهى تدخل الشقة)**

انا اللى فين ! ولا انتِ من ساعة مابقيتِ نجمة ماحدش شايفك؟!

: (تُرافقها حتى تُجلسها فى الأنتريه)

ولاء : **(للأم)**

مساء الخير ياماما.. عاملة إيه ؟

الأم : الحمدلله ياولاء يابنتى.. فينك !

ولاء : تحت النظر.

الأم : **(فى ابتسامة رضا)**

إيه حكاية نجمة دى ! هى فرح اشتغلت فى السينما من وراى ؟!

فرح : **(للأم)**

انت هتاخدى على كلام ولاء ياماما ؟!

ولاء : الناس ماهمش سيرة غير فرح.. وفستان فرح.. دى غطت على الكل فى الفرح الأسبوع اللى فات.

الأم : دا انتِ اللى سكر ، ولسانك بينقط سكر ياقمر.. ربنا يخليكوا لبعض ياحبيبتى ، تشربى إيه ؟

فرح : اعملى لنا شاى ياماما.

الأم : **(ناهضة)**

حاضر ياروح ماما.

(تدخل الأم المطبخ)

ولاء : : فهمينى بقى.. إيه الحكاية بالتفصيل؟

فرح : حكاية إيه؟!

ولاء : اعملى حسابك.. انا مش هامشى من هنا إلا لما اعرف حكاية التغير الخطير دا كله.

فرح : ولا تغيير ولا حاجة.

ولاء : بصى يافرح.. احنا زملا من ثانوى ودخلنا كلية التجارة مع بعض وزملا فى الدراسات العليا.. يعنى انا اكتر واحدة عرفاكِ فى الدنيا دى.

فرح : صح وفيه ناس كتير فاكرين إن انتِ أختى.

ولاء : طب ينفع تخبى على أختك؟!

فرح : مافيش حاجة والله ياولاء الحكاية ومافيها..

ولاء : **(مقاطعة)**

أيوة.. انا عاوزة أعرف الحكاية ومافيها.

فرح : كان فيه عرض لتلات فساتين فاضطريت اشتريهم دفعة واحدة بس.. والله هى دى الحكاية.. دا انا حتى دفعت تمنهم على مرتين عشان صاحب المحل عارفنا من زمان.

ولاء : بس التلاتة أنقح من بعض.. تحفة يافرح.. انت بقيتِ واحدة تانية خالص، وخصوصا إنك غيرتى لون شعرك ، وكمان التسريحة الجديدة مخلياكِ واحدة تانية خالص.

فرح : **(بابتسامه صافية)**

بصراحة الفساتين الجديدة فتحت نفسى.. فكملت الشياكة بقى.

ولاء : شـياكة ! وإلا شـياكة ! دا انـتِ يـابنتى بقيـت عاملـة زى نجمات السينما.

فرح : بطلى مبالغة ، انتِ عشان عينيكِ حلوة ، وبتحبينـى.. ربنـا يخليكِ ياولاء.

ولاء : **(بدهاء)**

بس أكيد ولاء حبيبتك لازم تعرف كل حاجة.

فرح : عاوزة تعرفى إيه ياولاء؟!

ولاء : اسم العريس.. اكيد التغيـير دا كلـه وراه عـريس عليـوى قوى.

فرح : ولا عريس ولا حاجة.

ولاء : عاوزة تفهمينى إن التغيير دا كله عادى ومافيش عرسان..

فرح : لا طبعًا فيه.. تقريبا كل فرح أحضره يتقدم لى منه عريس.

ولاء : جينا للكلام المفيد.. احكى لى بقى.

فرح : احكى لك إيه؟!

ولاء : الفرح امتى ؟

فرح : فرح إيه يابنتى؟! انت مجنونة؟! هو انا ممكن اتجوز بالطريقة دى؟!

ولاء : وماها الطريقة دى؟! أحسن جوازات وأنجح علاقات بتتم بالشكل دا.

فرح : بصى ياولاء.. انا زى أمى كدا.. عمرى ما هاتجوز إلا راجل واحد.. حتى لو اتوفى أو انفصلنا عمرى ما اتكشف على راجل تانى أبدًا.

ولاء : ياه.. دا انتوا قاسيين على نفسكم قوى.

فرح : طبيعتى كدا.. وأمى كدا وخالاتى كمان كدا.. فلازم اتجوز جوازة العمر كله.. مرة واحدة.. راجل واحد.. راجل يحبنى انا لشخصى.. ويبقى حاسس بىّ من جواى وبيحبنى قوى، مش مجرد واحد معجب بفستان أو تسريحة شعر !

ولاء : **(ساخرة)**

وهتعرفينى عليه امتى؟!

فرح : هو مين؟!

ولاء : اللى بيحبك قوى كدا واتغيرتِ عشانه ، شفتيه إمتى؟! قابلتيه فين ؟ احكى احكى شفتيه فين؟!

فرح : فى المنام.. انتِ متصورة إن انا ممكن أحب من غير ما تكونى أول واحدة تعرف.. هو انا لىّ غيرك يابنتى؟! انت صاحبتى الوحيدة.

(تظهر الأم ومعها الشاى)

ولاء : شكرًا ياطنط .

الأم : العفو ياحبيبتى.. عقبال مانشرب شربات فرحك.

فرح : ماشربناه ياماما السنة اللى فاتت.. انتِ ناسية؟!

ولاء : عقبال فرح ياطنط.

الأم : **(وكأنها تدافع عن ابنتها)**

العرسان رايحين جايين يابنتى.. وهى اللى مش موافقه على أى حد.. (متوسلة) عقليها ياولاء يابنتى.. فهميها إن العمر بيجرى.. وانا نفسى أفرح بيها واشوف عيالها.

ولاء : حاضر ياطنط .. كلنا عاوزين نفرح بيها.

(تنصرف الأم)

الأم : انا هادخل جوه.. لو عوزتوا أى حاجة اندهوا علىّ.

فرح : شكرًا ياماما.

(تراقب فرح أمها حتى تختفى ثم تلتفت لولاء)

فرح : **(وهى تنظر الى ولاء)**

انا عارفه انت جايه ليه.. ريحى نفسك.. انا مش ممكن أعمل زيك.. واتخطب بالطريقة دى.

ولاء : **(بجدية)**

بصى يافرح.. انا كنت باقول نفس الكلام اللى انتِ بتقوليه دا.. بس فيه حقيقة لازم تكونى عارفاها وفاهماها كويس.

فرح : إيه هى ؟

ولاء : اننا بنكبر احنا داخلين على ال٢٧ سنة يافرح ودا كتير قوى فى مجتمعنا.. وفى الآخر ضل راجل ولا ضل حيطة.

فرح : ياخسارة ياولاء.. إيه اللى غيرك كدا؟! انا حاسة إنى قاعدة مع أم محمد بتاعة الجبنة اللى بتفرش فى السوق.

ولاء : اتريقى براحتك.. بس هى دى الحقيقة.. الفرص بتقل كل ما الواحدة بتكبر.. وانتِ صاحبتى الوحيدة.. ومش هافضل اتفرج عليكِ وانتِ بتعنسى.

فرح : **(وقد استشعرت الخطر)**

وانتِ شايفة إيه ؟

ولاء : **(بقوة وحسم)**

لازم تشوفى العرسان وتختارى افضل واحد فيهم.

فرح : والحب ياولاء؟!

ولاء : الحب بيجى بعد الجواز.

فرح : **(مستسلمة)**

طب انا مش مهم أحب.. بس نفسى أعيش مع راجل بيحبنى قوى.. بلاش أحب ياولاء وكفاية على أتحب.. لكن اتجوز راجل انا بالنسبة له واحدة مناسبة وخلاص.. صعب علىّ قوى.

ولاء : عندك حق.. بس ساعات الظروف بتحكم.. احنا بنكبر يافرح.. اوعى تفضلى تضيعى الفرص.. واحدة ورا واحدة.. وفى الآخر تندمى ياحبيبتى.

فرح : **(وقد اتخذت قرار بالموافقة على وجهة نظر ولاء)**

انت شايفة كدا ؟

ولاء : طبعًا.

(جرس الباب يرن)

الأم : **(من الداخل)**

شوفى مين على الباب يافرح.

فرح : **(ناهضة)**

حاضر ياماما.

فرح : **(بعد أن تفتح الباب.. تقبل سيدة)**

دى خالتى سعاد ياماما.

(تظهر الأم.. تدخل سعاد وتسلم على الأم وتقبلها)

الأم : خطوة عزيزة ياسعاد.. برضه كدا !. دا انت ياحبيبتى بقى لك سنتين مازورتناش فى البيت.. انت نسيتى إننا ولاد عم؟! ولا جوزك محرج عليكِ؟!

(ولاء تسلم على الأم وسعاد وتلتفت لفرح وتقبلها)

ولاء : **(لفرح)** يادوب امشى انا يافرح مستنياكِ تردى الزيارة ونكمل كلامنا.. اوعى تنسى اللى اتفقنا عليه.

(تودعها وتشيعها حتى باب الشقة)

فرح : **(لولاء)**

حاضر.. هاعمل اللى قلتِ عليه.. اطمنى.. وهاجيلك بكرة العصرية عشان نكمل كلامنا. مع السلامة ياحبيبتى.

ولاء : اشوف وشك بخير ياعروسة.

(تغلق فرح الباب وتعود وهى باسمة)

فرح : **(للأم)**

خـالتى سـعاد نسـيتنا ياماما.. هـى افتكرتنـا لماشـافتنا فى الفرح.. الأسبوع اللى فات.

سعاد : ماعلش ياسميرة.. انا عارفة إنى مقصرة معاكِ.. بس انـتِ فاهمة الراجل شديد قد إيه ! وكل خطوة عنـده بحسـاب، وانتوا مابتجوش عندنا يااختى، يبقى الحق على مين؟!

سميرة : اللى فات مات.. المهم إن انـتِ جيـتِ ، ونـورتِ البيـت ، ماتعرفيش ياسعاد فرحتى قد إيه بجيتك النهاردة.

سعاد : وجيتِ دى بالفرح والسعد لعروستنا الأموره فرح.

فرح : **(تضحك)**

اوعى انتِ كمان تكونى جايبة لى عريس ياخالتى.

سعاد : انا كمان؟!

سميرة : أيوه ياسعاد.. أصل فرح راحت فرحين وجالهـا مـن كـل فرح عريس.. وكانت مسـتغربة قـوى، وبقـى لهـا أسـبوع تقول لى : إشمعنى الفرح بتـاعكم ده الـلى ماجـاليش فيـه

عرسان؟!

سعاد : أهو جالها أحسن عريس.. قيمة وسيما ، مهندس بترول قد الدنيا ، هياخدها معاه البحر الأحمر ، ودى صورته.

: **(تعطيها صورة للعريس)**

سميرة : **(وهى تأخذ منها الصورة)**

وهو شافها؟!

سعاد : شافها إيه؟! دا كان هيجنن عليها، وكل شوية يقول مين القمر اللى لابسة الفستان الأحمر دى؟!

(تلتفت الأم إلى فرح وتمنحها ابتسامة)

الأم : **(لفرح)**

مش قلت لك الفستان الأحمر خطير وهيقلب الدنيا.

فرح : **(لأمها مازحة)**

ليه بقى؟! ما الفرحين التانين كنت لابسة الأزرق والأبيض وبرضه جابوا عرسان زى الفل..

(تضحك فرح وتحدث سعاد)

فرح : **(لسعاد)**

بصى ياخالتى، انا عمرى ما هاتجوز بالطريقة دى، ريحى

نفسك انتِ وماما.

الأم : **(لفرح بحسم)**

انتِ غلبتينى.. وبعدين معاكِ.. دا ولاء صاحبتك بقى لها ساعة بتفهمك .. أدخلى انتِ جوة ، وماتفتحيش بقك طول ما انا قاعدة.. انتِ إيه دخلك فى كلام الكبار.

(تدخل فرح غرفتها وتترك أمها مع خالتها سعاد)

سعاد : بصى ياسميرة ياحبيبتى.. انتِ عارفة معزتك عندى قد إيه.. انتِ أختى، وفرح زى بنتى بالظبط..

سميرة : طبعًا ياسعاد.. هى دى محتاجة كلام !

سعاد : المهندس صلاح دا عريس لقطة وكامل من مجاميعه ، وعيلته ناس طيبين قوى، أخوه جارنا فى حلمية الزيتون من خمستاشر سنه.. راجل محترم وفى حاله.. ناس كُمّل وطيبين قوى ياسميرة.

الأم : **(وهى تنظر إلى صورة العريس)**

باين عليه ابن حلال قوى ياسعاد.. ربنا يجعله من نصيبها .

سعاد : دا يبقى يوم السعد.. ماتنسيش إن الماجستير اللى خدته فرح صعب الدنيا عليها.

الأم : **(فى دهشة)** قصدك إيه؟!

سعاد : انتِ عارفة العرسان دايما بيفضلوا إن العروسة يبقى تعليمها أقل من العريس.. عادات قديمة كدا.. لكن دا مهندس بترول.. ومركزه مناسب.

الأم : **(تعيد النظر إلى الصورة)**

باين عليه ابن حلال.

سعاد : وغنى كمان ياسميرة.. دا هيوريها العز كله .. باقول لك عريس جاهز من مجاميعه.

الأم : **(وهى تنظر للصورة)**

على خيرة الله...هو عنده شقة ؟

سعاد : **(بحماس)**

أيوه.. الشركة إدت له شقة فى البحر الأحمر.

سميرة : البحر الأحمر !.. ماعندوش شقة فى القاهرة ياسعاد؟!.. شقة هنا جنبنا.

سعاد : هو إيه اللى يخليه ياخد شقة هنا ياسميرة؟!

الأم : إيه اللى يخليه ياخد شقة؟! الجواز ياسعاد.. شقة يتجوز فيها .

سعاد : ما هو عنده شقة فى البحر الأحمر تبع الشغل، مش انا قلت لك إن شغله فى البحر الأحمر.. وهيعيش هناك.

الأم : شقة البحر الأحمر دى للشغل، لكن الجواز يلزمه شقة فى القاهرة.

سعاد : يعنى إيه؟!

سميرة : يعنى العريس مرفوض ياسعاد.

سعاد : دا عريس لقطة !

الأم : فرح بنتى الوحيدة، ولازم تفضل جنبى اليومين اللى فاضلين لى فى الدنيا.

سعاد : بقى دا اسمه كلام ياسميرة ! انتِ هتميلى بخت البنت كدا.

الأم : على فكرة، دا كلام فرح كمان.. مش كلامى انا لوحدى.. انا مش هاعيش مع بنتى فى نفس البيت، لكن لازم تكون جنبى، اقدر أروح لها واطمن عليها كل ما احب.. وهى تشقر علىّ كل يوم.

سعاد : دا كلام عجيب ياسميرة !

الأم : انا وفرح حاجة واحدة، وماينفعش نبعد عن بعض أبـدًا.. لا هى هتقدر ولا انا.

سعاد : البنت مسيرها للجواز.

الأم : طبعًا.. وانا هاجوزها فى القاهرة.. ودا شرطى الوحيد.

سعاد : دا آخر كلام ؟

سميرة : دا الكلام المفيد.

سعاد : **(متوسلة)**

طب اسأليها.. ولا وريها حتى صورة العريس.

سميرة : **(بحسم)**

الكلام انتهى فى موضوع الجوازة دى ياسعاد.. وفرح مالهاش كلمة.. دا عهد بينى وبينها ومش من حقها تغيره فى آخر عمرى.

سعاد : **(مندهشة)** عهد إيه؟!

الأم : بعد مامات المرحوم.. كنت بارفض كل العرسان اللى بتتقدم لى.. وكانت دايما بتعيط وتقول لى اوعى تسيبينى ياماما.. ولما كنت باقول لها هييجى اليوم وانتِ اللى تسيبينى وتروحى بيت عريسك، كانت دايما تقول لى

رجلى على رجلك.

سعاد : يعنى انتِ عاوزة تعيشى معاهم ياسميرة؟!

الأم : لأ طبعًا، انا ماباخدش راحتى إلا فى بيتى.

سعاد : وبعدين معاكِ ياسميرة ! تعبتينى قوى.. انا مش فاهمة انتِ عاوزة إيه بالظبط.. لو عاوزة تروحى معاهم البحر الأحمر، انا ممكن أكلم العريس.. وأكيد هيوافق.

الأم : انا مش هاسيب بيتى.. أفهمينى انا عاوزة أجوز بنتى جنبى هنا فى القاهرة.. هى ليها شقتها مع عريسها وانا هافضل فى شقتى، بس تكون جنبى.. انتِ فاهمة ؟

سعاد : أيوه فهمت. **(تشعر سعاد بالفشل فى مهمتها فتنسحب)**

سعاد : **(بلهجة المحبط واليائس وهى تنهض)**

أستأذن انا ياحبيبتى.. وآسفة لو كنت أزعجتك.. وجيت كدا من غير ميعاد، بسى انتِ عارفة انتوا غاليين عندى قد إيه.. وانا شفت إن العريس ده لقطة وخسارة نضيعه من إيدينا.. وبنتنا فرح أولى بيه وباكرر آسفى.

الأم : إزاى بقى؟! دى خطوة عزيزة.. ودا بيتك ومطرحك فى أى وقت.. ألف شكر ياحبيبتى.. **(تقبلها)**.

(تنهض سعاد.. وتشيعها سميرة حتى باب الشقة وتغلق خلفها الباب.. وما إن تسمع فرح صوت إغلاق الباب، حتى تخرج لأمها)

فرح : يكون فى علمك انا مش هاتجوز بالطريقة دى ياماما.

الأم : ريحى نفسك.. خلاص انا رفضت العريس.

فرح : أحسن..

(تجلس فرح على رجل أمها)

فرح : **(لأمها)** باقول لك إيه ؟

الأم : إيه ياروح ماما؟!

فرح : أما انا عزماكِ على كشرى روعة.

الأم : عملتيه امتى ؟!

فرح : دا سؤال برضه تسأليه لفرح بنتك؟! ديلفرى طبعًا من المحل الجديد اللى فتح على ناصية الشارع.

(تضحك الأم)

الأم : وياترى انا اللى هادفع ولا انتِ ؟

فرح : دا سؤال تسأليه ياست الحبايب؟!.. انتِ طبعًا.

(جرس الباب يرن.. تنهض فرح لتفتح الباب)

فرح : **(وهى تسلم على شاب فى مقتبل العمر)**

أهلا محمود.. اتفضل.(لأمها) دا محمود ابن عمى ياماما.

الأم : (هامسة) قُطع هو وأبوه.

: (تنهض الأم وتدخل غرفتها وتتجاهله تماما، فيدخل محمود حاملا شنطة فى يده ويجلس مع فرح فى الأنتريه)

فرح : تشرب إيه يامحمود ؟ ولا تتغدا معانا الأول ؟ انا كنت لسه حالا هاطلب كشرى من المحل الجديد اللى على الناصية.. أطلب لك معاى ؟.. دا بيقولوا الكشرى بتاعه تحفة ولا أجيب لك طاجن.

محمود : **(وهو يفتح الشنطة ويخرج منها لفافة طعام)**

انا جايب معاى كباب وكفتة.. وقلت أطلع اتغدى انا وبنت عمى ومرات عمى..

فرح : (مازحة) هات هات. **(تأخذ منه الأكل وتضعه على الطاولة وتنادى على أمها)**

فرح : **(للأم)**

ماما.. تعالى.. هيفوتك نص عمرك.. محمود ابن عمى فؤاد

جايب لنا كباب.

(الأم لاترد ولا تظهر)

محمود : ريحى نفسك يافرح.. مرات عمى مش هتاكل معانا، لسة قلبها شايل من أبوى والى عمله فيكوا زمان.. مش زعلان. بصراحة عندها حق.

فرح : ماعلش يامحمود.. **(تبتسم لمحمود)** انت عارف يامحمود أحلى حاجة فيك إيه ؟.. إن انت حقانى مش زى عمى.

(محمود يطرق ولايرد)

فرح : **(مكملة)**

إن شاء الله السنين هتنسيها كل حاجة.. انا عن نفسى نسيت .

محمود : انا مش زعلان منها.. انا زعلان عليها وعليكِ.. وعارف إنها معذورة وعندها حق.

فرح : طب ماتكلم عمى يامحمود.. انت ابنه الوحيد.. و الحاجة والدتك الله يرحمها خلاص.. أكيد انت دى الوقت ليك تأثير كبير عليه.

محمود : والله يافرح حاولت كتير ، بس الظروف والزمن خلوا

الحل صعب قوى.

فرح : انا وامى خلاص مش عاوزين فلوس ولا ميراث.. بس ماينفعش نبقى مقطوعين كدا ولينا عم وابن عم.. حتى مرات عمى الله يرحمها كانت بتكرهنا قوى ومش عارفة السبب إيه لحد دى الوقتِ.

محمود : **(كأنه معلم يخاطب تلميذة)**

بصى يافرح.. انتِ مابقتيش صغيرة.

(تضحك فرح)

فرح : مالك ياابنى بتكلمنى كأنك أكبر منى بعشر سنين.. دول كلهم خمس تشهر لا راحوا ولا جم.

محمود : عندك حق.. انا فعلا أكبر منك بخمس تشهر بس.. لكن انا كنت جوة الأحداث ، وعارف كل التفاصيل.

فرح : أما انا ماما كانت بتبعدنى عن كل حاجة.

محمود : الكلام دا وقتها.. لكن أكيد حكيتِ لك لما كبرتى.

فرح : **(وقد بدا على وجهها الغضب)**

ممكن تقفل الكلام فى الموضوع دا يامحمود ؟

محمود : حاضر.. موافق ياستى.. بس لى شرط واحد.

فرح : **(مازحة)**

أُشرط ياسيدى.. عـلى كيفـك .. مـا انـت جايـب كبـاب وكفتة.. من حقك تتشرط زى ما انت عاوز.

محمود : **(متوسلا)**

أرجوكِ.. حاولى تقنعى مرات عمى تخرج تتغدا معانا.

فرح : صعب قوى يامحمود.

محمود : ياستى حاولى.. حاولى ولو مارضيتش انا مش هاقدر آكـل لقمة وهامشى على طول.

فرح : **(مازحة)** وهتاخد الكباب معاك؟!

محمود : لأ طبعًا.

فرح : **(تنهض.. وتصرخ مازحة)**

الحقى ياماما.. محمود هيمشـى وهياخـد الكبـاب معـاه.. اطلعى بسرعة أرجوكِ.. انا ميته من الجوع..

(يضحك محمود وتضحك فرح التى تدخل الغرفـة وبعـد لحظة ترجع ومعها أمها)

فرح : **(لمحمود.. ساخرة.. وهى تمسك بيد أمها وتأتى بها حيـث**

يجلس محمود على السفرة)

الحمدلله اقنعتها أهو ياسيدى.. آكل بقى ؟

محمود : **(لفرح.. ضاحكا)**

بالهنا والشفا ياستى.

(يجلس الثلاثة على السفرة)

محمود : والنبى يامرات عمى ماتزعلى منى أبدًا.. وحقك علىّ انا.. دا انا والله من ساعة أمى ماماتت وانا حاسس إن انتِ أمى ونفسى أرضيكِ.

الأم : خلاص يـامحمود.. الموضـوع دا عـدى عليـه سـنين.. الله يرحم أمك ويهدى أبوك للحق عشان يريح ضميره.

فرح : **(للأم)**

ليه العداوة دى كلها ياماما؟!

الأم : **(لفرح.. فى غضب مفاجئ)**

أبوه كل حقنا فى ميراث جدك يـافرح.. وأمـه الله يسـامحها بقى.. كانت بتكرهنى قوى من غـير سـبب.. كـدا.. مـن الباب للطاق.. من غير ما أعمل لها أى حاجة.

محمود : معقولة كدا يامرات عمى؟! لازم فيه أسـباب وحضرـتك

ماتعرفيهاش.

الأم : والله يا ابنى دا اللى حصل.. وعمرى ما هاسامح أمك ولا أبوك اللى كلوا حق اليتيمة دى.. **(وهى تشير لفرح)**.

محمود : **(فى دهشة وانزعاج)** ياساتر يارب.

فرح : **(تحاول احتواء الموقف)**

ياماما اللى فات مات.. والمسامح كريم.

الأم : اللى فات عمره مايموت يابنتى.. لأن دا حقى وحقك والحق عمره مابيموت يافرح.

محمود : **(للأم.. بحسم)**

حقكم فى رقبتى يامرات عمى.. انا ملتزم برد كل حاجة.. واللى اتكسر يتصلح.. **(ثم يلتفت لفرح)** حقكم فى الحفظ والصون وانا ملتزم بيه يا فرح.

الأم : انت؟!

محمود : **(لفرح)**

بصى يافرح.. الموضوع كله عند فى عند.. والشيطان دخل فى العيلة وفرق شملها.

فرح : إزاى يعنـى.. مهـما يحصـل.. إزاى عمـى ياخـد حقنـا يامحمود؟!

محمود : مسألة عند بس.. مـش أكـتر.. بابـا ماكـانش يقصـد الـلى حصل دا كله بس..

الأم : بس إيه؟! تنكر إن ابوك كل حقنا ؟

محمود : انا ما انكرش إن انتوا ليكم حق.. سيبتوه سـنين طويلـة.. لكن ابوى عمره ماأنكره.. بس العند..

فرح : انت كل شوية هتفضل تقول العند العند !

محمود : هى دى الحقيقة.

الأم : (لفرح)

بصى يابنتى.. جدك لما اتوفى كان عنده بيت تـلات ادوار.. شقة كان هو قاعد فيها.. وشقة قاعد فيها عمك.. والدور الأرضى محل كبير.. اللى هو دى الوقـت معـرض الموبيليـا بتاع محمود ابن عمك.

فرح : أيوه عارفاه..

الأم : (مكملة)

المفروض إننا ناخد النص وعمك النص.

فرح : يعنى شقة ونص المحل.

محمود : بالظبط .

فرح : طب ليه عمى ما اداناش حقنا؟!

محمود : أبوى راجل صعيدى عنيد زى ماانتِ عارفة.

الأم : انت بتقول إيه يامحمود؟! الصعايدة أجدع ناس وعمـرهم مايرموا لحمهم فى الشارع.. ولا ياكلوا حق الولاية.

محمود : فعلا يامرات عمى عندك حق.. وهى دى المشكلة.

فرح : **(مندهشة)**

هى إيه المشكلة بالظبط؟!

الأم : **(لفرح)**

عمك أصر إنه يتجوزنى.

محمود : **(لفرح)**

عشان يحافظ عليكِ.. ومايخليش جوز أم يربيك ويـتحكم فيكِ انتِ وأمك.

فرح : **(ساخرة)** ياسلام !..

محمود : هما كانوا بيفكروا كدا.

الأم : **(لفرح المندهشة مما تسمع)**

وانا طبعا رفضت لأنى باحب جوزى، ومش ممكن اتجوز بعده أبدًا.

فرح : ياحبيبتى ياماما.

الأم : **(لمحمود)**

بس أمك لما عرفت بقت عاوزة تولع فيّ.. وفضلت تكرهنى طول عمرها.. وبقت تعاملنى على إنى ضرتها لمجرد إن ابوك فكر يتجوزنى.. ونسيت خالص إنى رفضت الجوازة دى.

فرح : ياسبحان الله.. أمال لوكنتِ وافقتِ كانت عملت فيكِ إيه ياماما !

الأم : **(لفرح)**

اللى كان غايظها قوى إن انا وانا صغيرة كنت زى قمر.. وهى كانت بتغير منى قوى ، ومتضايقة طول الوقت.

محمود : طول عمرك قمر يامرات عمى.. وأديكِ ورثنى الجمال لفرح.

فرح : **(تبتسم ولاترد)**

الأم : الحمدلله إنها ورثت حاجة.. بدال ميراثها اللى اتحرمت منه.. تورث أمها مدام ورث أبوها ضاع.

محمود : **(بحسم)**

حقك مش هيضيع يامرات عمى.

الأم : **(بحزن)**

انا حقى ضاع خلاص.. وعمرى كمان ضاع يبقى عندنا الخير دا كله ونعيش انا وبنتى على المعاش؟!

فرح : ياما قلت لك نفسى اشتغل ياماما واساعدك.. وانتِ اللى دايما ترفضى.. حتى بعد ما اتخرجت صممتى تخلينى أكمل دراسات عليا.

الأم : انتِ لازم تكملى تعليمك العالى لازم تاخدى الدكتوراة يافرح يابنتى.. عشان أحس إن عمرى ماضاعش على الفاضى.

محمود : لسه العمر قدامك يامرات عمى.. وبكرة تفرحى بعيال فرح، ويملوا عليكِ الدنيا.

(شعرت الأم بتغيير فى نبرة صوت محمود فتسلل إلى قلبها

نوع من الريبة)

الأم : إيه اللى جابك النهاردة يامحمود؟!

محمود : جاى أقولك حقك فى الميراث فى رقبتى انا.. قدام فرح وقدام ربنا.. وانتوا كمان فى رقبتى يامرات عمى.

(تنظر فرح لمحمود بإعجاب..ولكنها تتابع دون أن تنبس بكلمة)

الأم : **(بتأثر وحزن)**

وكنت فين من زمان؟!.. اكتشفت فجأة إن ليك بنت عم حقها ضايع !.. كنت فين يامحمود طول السنين اللى فاتت؟!

محمود : **(ببراءة وتلقائية)**

كنت صغير يامرات عمى.

(لازالت فرح تنظر لمحمود بإكبار وإعجاب لنبل موقفه)

الأم : ودى الوقتِ كبرت؟!

محمود : **(ببراءة ورقة)**

انا ماليش اخوات.. ومن هنا ورايح كل ميراث جدى الله

يرحمه هيبقى بينى وبين فرح بالنص.

(تحتل السعادة وجهى فرح وأمها ولازالت فرح تنظر لمحمود بدهشة وإعجاب مستمر منذ بدأ حديثه مع أمها)

الأم : **(لمحمود.. بحسم)**

تكتب الكلام دا عند المحامى ؟

محمود : **(دون تردد)** وابصم بالعشرة.

الأم : **(لمحمود وقد علت الابتسامة على وجهها حتى كادت أن تسمعهم صوتها)**

انت عارف إن الأرض اللى عليها البيت دى الوقتِ تجيب ملايين؟!

محمود : أيوه طبعًا عارف.. الأرض تجيب لها ييجى ستة مليون جنيه.. دى على تلات نواصى و فى الميدان .

فرح : **(مندهشة)**

وبرضه هتدينا النص؟!

محمود : دا حقكم يافرح.. حلال عليكِ يابنت عمى.

الأم : **(وكأنها تحلم)**

كدا يبقى ناكل الكباب.. **(لفرح)** مدى ايدك ياحبيبتى كلى

مع ابن عمك (**لمحمود**) ربنا يبارك فيك ياحبيبى.. طلعت أصيل زى عمك الله يرحمه.. (**ساخرة**) احمد ربنا إنك ماطلعتش ضلالى زى أبوك ولا زى أمك.. الله يرحمها بقى.. مايجوزش عليها إلا الرحمة..

(يكتم محمود غيظة ويأكل متصنعا عدم سماعه لكلمات زوجة عمه بينما فرح تأكل بشراهة وتعطى قطعة من الكباب بيدها لمحمود دون أن تتكلم ، يتناول الثلاثة الطعام.. تبعث الأم نظرات لمحمود فيها تعجب وحيرة مماحدث اليوم دون مقدمات أو أسباب)

الأم : **(لفرح وقد فرغت من تناول الطعام)**

اعملى لنا كوبيتين شاى يافرح.. وسيبينى انا وابن عمك نتكلم كلمتين.

فرح : **(باسمة)**

حاضر ياماما.. تحب الشاى كام معلقة سكر ياحودة؟

محمود : تلات معالق.

الأم : **(لفرح)**

بيحب السكر زيادة زى أبوكِ الله يرحمه.

محمود : الله يرحمه.. طبعًا مش عمى؟!

(تنهض فرح فتراقبها أمها حتى تختفى)

الأم : **(لمحمود وهى تنظر إليه نظرة ذات مغزى وعلى وجهها ابتسامة خفيفة)**

هو انت كنت فى الفرح يامحمود ؟

محمود : **(فى ارتباك قليل)**

فرح إيه يا مرات عمى؟

الأم : **(بحنان وود)**

قول لى ياماما.

محمود : حاضر ياماما.. كنت هناك آه.. انا آسف إنى ماجتش سلمت عليكم.

الأم : غريبة إنى ماشفتكش فى الفرح.

محمود : بس انا شفتكم.. شفتكم كويس جدًا.

الأم : كانت فرح لابسة..

محمود : **(مقاطعًا)**

فستان أحمر يجنن..

الأم : هو اللى جابك النهاردة !

محمود : **(يتصبب عرقا فيخرج منديلا من جيبة ويجفف به جبينه)**

حضرتك بتقولى إيه؟!

الأم : انا موافقة..

محمود : على إيه ياماما؟!

الأم : على اللى نفسك فيه.. والله جابك النهاردة بالميراث والكباب والكفتة..

(محمود يطرق ولا يرد)

الأم : **(بعطف)** بتحبها ؟

محمود : **(ببراءة ورومنسية)** قوى.

الأم : من امتى؟!

محمود : من زمان.. من واحنا صغيرين.بس انا..

الأم : **(مقاطعة)** انت إيه؟!

محمود : **(بحسم)**

انا والله ماجيت النهاردة علشان كدا.. ولا كنت باحلم..

الأم : **(مقاطعة)**

أمال جاى ليه يامحمود ؟

محمود : عشان دا حقكم ولازم يرجع.. وامى الله يرحمها هـى الـلى كانت العقبة الوحيدة..

الأم : أمك ماتت من خمس تشهر.

محمود : كنت متردد ياماما.. وأخيرا اتشجعت لما....

الأم : **(مكملة)**

لما شفت بنت عمك عروسة قدامك بالفستان الأحمر.

محمود : هى طول عمرها عروسـة فى عينـىّ حتـى و هـى صـغيرة بضفيرتين.

الأم : يعنى انت مش جـاى تتقـدم النهـاردة.. ومقـدم السـبت عشان الحد؟!

محمود : طبعا لأ.

الأم : **(وهى تنظر فى عينيه كأنها تبحث عن شئ تريد أن تكتشفه أو تفهمه)** ليه لأ؟!

محمود : **(بإحباط)**

انا فين وهى فين؟!

الأم : انت ابن عمها وأولى بيها.

محمود : كنت دايما بافكر بالشكل ده ، لكن من ساعة ماربنا وفقها ودخلت الثانوية العامة وانا دخلت الصنايع حسيت إن طريقنا مابقاش واحد.. وبعد الثانوية الجامعة وبعد الجامعة الدراسات العليا.. والمسافة بتوسع بينى وبينها لحد...

الأم : **(مكملة)**

لحد ما شفتها بالفستان الأحمر .

محمود : انا نجار.. معاى دبلوم صنايع.. وهى أستاذة متخرجة من الجامعة وبكرة تاخد الدكتوراه وتبقى دكتورة قد الدنيا..

الأم : **(فخورة)**

حصلت على الماجيستر بس ولسه الدكتوراة مشوارها طويل.

محمود : **(بإحباط واستسلام)**

مش باقول لك ياماما ! كدا يبقى مستحيل.. وانا عمرى ما هاعرض نفسى لموقف زى دا.

الأم : موقف إيه ؟

محمود : أتقدم واترفض.

الأم : وتبقى عدواوة جديدة زى اللى حصلت لما رفضت أبوك؟!

محمود : اوعى تقولى كدا.. انا لو مابقتش جوز فرح هابقى أخوها.. وهافضل طول عمرى جنبكم.. ومش هاسيبكم أبدًا يامرات عمى .

الأم : **(بعطف)**

مش قلت لك قول لى ياماما؟!

محمود : حاضر ياماما.

الأم : انا باسألك سؤال محدد، وعوزاك تجاوبنى عليه بصراحة ، انت النهاردة جاى عشان تتقدم لفرح ؟

محمود : لأ..

الأم : أمال جاى ليه؟!

محمود : **(مندهشًا)**

تانى ياماما.. والله العظيم انا ماكنت أعرف إن الكلام هيتطور بينا للدرجة دى.. وانا والله جاى النهاردة عشان أرجع لبنت عمى حقها مش أكتر من كدا.

الأم : **(وقد شعرت أن محمود هو الرجل المناسب القادر على إسعاد ابنتها، فهو شهم ولم يقصد أبدًا المساومة)**

انت بتحبها ؟

محمود : أيوه.

الأم : وعاوز تتجوزها ؟

محمود : **(بإحباط)**

اتمنى.. بس هى مش هتوافق.

الأم : انت مالكش دعوة بالحكاية دى.. المهم إنك عاوز تتجوز بنت عمك.

محمود : ياريت.. دا حلم حياتى.. بس والله موضوع الميراث مالوش علاقة بموضوع الجواز.

الأم : مفهوم يا ابنى مفهوم.. انا متأكدة.. ضميرك الحلو ونيتك الصافية هى السبب فى تحقيق حلمك من غير ماتقصد.

محمود : ياريت ماتفاتحيش فرح فى أى حاجة دى الوقتِ.

الأم : ليه بس؟!

محمود : خايف قوى تفهمنى غلط.

الأم : انت بتحبها قوى كدا؟!

محمود : واكتر من كدا ياماما.. انا عمرى ماحلمت بحد غيرها.. وكل ماربنا يكرمها وتتقدم فى الدراسة كنت بافرح قوى، مع إنى عارف إن المسافة بتبعد بيننا والأمل بيختفى.

الأم : هو كدا يا ابنى اللى بيحب حد بيتمنى له الخير حتى لو على حسابه ، بص يامحمود دى بنت عمك يا ابنى وانت أولى بيها.. بس فيه شوية أسئلة عاوزاك تعاهدنى انك تجاوبنى عليها بصراحة.. وتوعدنى إن كلامك مايتغيرش أبدا مهما حصل.

محمود : اسألى ياماما.. وانا والله هاقول لك الصراحة.

الأم : انت فعلا بتحب فرح ؟

محمود : اكتر من عينى.

الأم : من زمان ولا لماشفتها فى الفرح الأسبوع اللى فات ؟

محمود : من زمان.. ساعة ماجبت مجموع ضعيف فى الإعدادية، كنت باعيط عشان مش هابقى مع فرح فى الثانوية العامة.. كان كل اللى هامنى إنى أفضل معاها.. على فكرة : انا

قلت لها إنى باحبها ساعتها بس هى أكيد لما كبرت نسيت ولا شافت إن دا كان لعب عيال مش حب ولا حاجة.

الأم : وانت شايف إيه ؟

محمود : حب طبعًا.. بدليل إنى ما عرفتش أحب حد تانى لحد دى الوقتِ.

الأم : بص يامحمود عندى سؤال.

محمود : اتفضلى ياماما.

الأم : بس توعدنى إنك تجاوبنى بصراحة ؟

محمود : أوعدك.

الأم : وماتغيرش اجابتك دى.. وتلتزم بيها.

محمود : أوعدك.

الأم : **(وهى تنظر فى عينى محمود)**

لو اتجوزت فرح هتعيشها فين؟!

محمود : **(دون تردد)**

هانعيش مع بعض احنا التلاتة .

الأم : **(بمنتهى السعادة)**

الله عليك يابنى.. انت والله ابن حلال.. انا كدا كـدا مـش هاسيبك أبدًا..

محمود : اطمنى ياماما.. حتى لـو ماحصـلش نصـيب فى موضـوع الجواز انتِ وفـرح مسـؤولين منـى.. ولـو هـى اختـارت عريس تانى انا اللى هاجى اقرا الفاتحة معـاه.. انـتِ ناسـية إنها بنت عمى ولازم عريسها يعرف إن عندها رجالة.

الأم : لا مش ناسية طبعًا.. دى بنت عمك يـامحمود وانـت أولى بيها.. لازم تتجوز فرح يا ابنـى ونعـيش مـع بعـض احنـا التلاتة.

محمود : ونعيش مع بعض احنا التلاتة.. ياه دا حلم حياتى.

الأم : يبقـى لازم تسـمع كلامـى.. عشـان فـرح دى مثقفـة.. ودماغها حاجـة تانيـة خـالص.. ومـش هيمشـى معاهـا الكلام دا.

محمود : شوفى حضرتك إيه المطلوب منى وانا أعمله.

الأم : **(وقد قررت أن يكون محمود زوج ابنتها، فهو وحده سيضمن لها ألا يفترقا أبدًا.. ومحمود خصاله نبيلة.. شهم وطيب)**

بص ياسيدى انا موافقة على الجوازة دى.. بس موافقتى لوحدها مش كفاية.. المهم فرح توافق.. وفرح لازم تختارك بنفسها.

محمود : **(فى شك)**

ودا ممكن يحصل؟!

الأم : طبعًا.. حصل كتير.. وهيحصل.. وهتتجوز فرح ونعيش مع بعض احنا التلاتة.. خليك معاى وانت تكسب.

(تظهر فرح وهى تحمل الشاى)

الأم : كل دا بتعملى الشاى؟!

فرح : شاى إيه ياماما !.. دا انا كل ماأجيب الشاى ألاقيكوا بتتكلموا وماخلصتوش الكلام أرجع تانى.. قلت اتفرج على المسلسل جوة عقبال ماتخلصوا كلامكم.

الأم : الكلام خدنى مع ابن عمك.. ما انت عارفة إنه بقاله سنين بعيد.. وكنت عاوزة أعرف كل أخباره.

فرح : **(لمحمود)**

انت منور بيت عمك ياحودة.

محمود : ربنا يخليك يابنت عمى.

الأم : **(لفرح ببشاشة وبهجة)**

شفتِ بقى ياستى.. محمود عمال يخرج ويتفسح وسايبنا هنا محبوسين بين أربع حيطان.

فرح : **(لمحمود)**

رحت تتفسح فين يامحمود ؟

محمود : **(يرتبك ولايرد)**

الأم : كان فى إسكندرية ياستى بيسلم شغل ويتفسح بالمرة.

(فرح تتعجب من تغير أمها المفاجئ.. فنبرة الصوت ملأتها الحنية وفاض عليها العطف كـأن أمـا تتحـدث عـن ابنهـا الذى نزل من أحشائها)

الأم : **(لمحمود كأم تخاطب ابنها)**

اعمل حسابك يامحمود.. من هنا ورايح.. أى فسحة قريبة لازم نكون انا وفرح معاك.

محمود : طبعًا ياماما.

فرح : **(مذهولة من التغيير الكبير الذى طرأ على أمها)**

الأم : **(لفرح وهى باسمة)**

هو فاكر إنه لما رجعلنا الميراث يبقى كدا خلاص خدنا حقنا منه أبدا.. لأ.. دا احنا لينا عنده حقوق كتير.. دا ابنى ولازم يبقى معاى دايما.. وابقى معاه على طول.

محمود : طبعًا ياماما.

(يستشعر محمود الحرج من مبالغة الأم فيقرر الانصراف)

محمود : أستأذن انا.

الأم : **(لمحمود)**

اتفضل شوف مصالحك ياحبيبى.

الأم : **(لفرح)**

أصل معرضه كبير ومشهور ومسئولياته كبيرة..

(تنظر لمحمود)

الله يكون فى عونك ياابنى.. اعمل حسابك اليوم اللى مش هتقدر تيجى فيه كلمنا فى التليفون .. لازم الناس كلها تعرف إن لينا رجالة.

محمود : حاضر ياماما.

(فرح تطرق مذهولة ولا ترد.. ومحمود يخرج ويغلق خلفه الباب)

(ستار)

الفصل الثالث

(يفتح الستار على صالون فى شقة فرح..الفساتين الثلاثة فى الصالون)

الفستان الأبيض : **(للفستانين الأحمر والأزرق)**
النهارده التلات عرسان جايين يتعرفوا على عيلة فرح.

الفستان الأزرق : حاجة غريبة ! إيه اللى يخليها تقابل التلات عرسان فى يوم واحد ؟!

الفستان الأحمر : أكيد كلام صاحبتها أثر فيها.. فرح بقى عندها سبعة وعشرين سنة ولازم تتجوز.. والعروسة كل مابتكبر فرصتها فى الجواز بتقل.

الفستان الأبيض : طب هو سبعة وعشرين سنة كتير؟! دى لسة هتبتدى حياتها.

الفستان الأزرق : الخوف لفرح تتسرع وتسئ الاختيار.

الفستان الأحمر : دول تـلات عرسـان.. أكيـد فـيهم واحـد مناسـب.. وعموما فرح قررت تختـار مـنهم واحـد.. أمهـا معاهـا ومحمود كمان قرر يقف جنبها.

الفستان الأبيض : فرح صممت تحسم الأمر وتختار بين التلاتة.. النهارده.

الفستان الأحمر : الفرق بين ميعاد كل عريس وعريس ساعة.

الفستان الأزرق : عندها حق.. عشان تعرف تختار كـويس.. ومـاتلحقش تنسى الفروق اللى بينهم..

الفستان الأبيض : أنا متأكدة إنها هتتجوز رجل الأعمال اللى شافها فى الفرح لما كانت لابسانى.. **(بفخر)** انا اللى خليتها أجمل بنـت فى الفرح.. دى كانت أجمل من العروسة نفسها.

الفستان الأزرق : **(مقاطعة)**
انتِ بتقولى إيه !.. لا.. لا.. مـش ممكـن، أكيـد هتختـار الشاب اللى شـافها فى الفـرح لمـا كانـت لابسـانى.. دى كانت زى القمر.. كانت أشيك بنت فى الفرح .

الفستان الأحمر : ولا الشـاب ولا رجـل الأعـمال.. هـى أكيـد هتختـار مهندس البترول اللى شافها واتجنن لما كانت لابسـانى فى

فرح قرايبها.. وماتنسوش إنه من طـرف خالتهـا سـعاد وعارفين عيلته من زمان.

(تختفى الفساتين التلاتة وتظهر فرح وأمها ومحمود)

محمود : **(للأم فى هدوء مصطنع)**

هو قال هييجى الساعة كام ؟

الأم : الساعة اتنين ياابنى.

فرح : هو مين فيهم ياماما ؟

الأم : دا مهندس البترول يابنتى.. اللى من طـرف سـعاد بنـت خالتى.

محمود : **(لفرح)**

تعرفيه كويس يافرح ؟

فرح : **(مندهشة)**

يعنى إيه؟! مش فاهمة.. أعرفه إزاى يعنى ؟

محمود : **(بعصبية.. وقد فقد السيطرة على نفسه)**

عارفة أخلاقه ، طباعه ، اتكلمتى معاه يعنى.

فرح : انت بتتعصب عليّ ليه؟!

محمود : انا آسف ما أقصدش.

(رأى محمود أن من واجبه ألا يفرض نفسه على ابنة عمه، ويترك لها منتهى الحرية فى الاختيار ، ويقف جوارها حتى النهاية.. ولكن الأم قد اتخذت قرارها بألا يتـزوج ابنتهـا إلا محمود ابن عمها.. وقد قـررت أن تسـتخدم الطريقـة الوحيدة التى تلائم طبيعة فرح.. فهـى لايمكـن أن تُجـبر على شئ ، وتتمسك دائما بحقها فى الاختيار)

(جرس الباب يرن)

محمود : **(بحسم وهو ينظر لفرح وللأم)**

ماحدش فيكم يتكلم إلا لما أقول له اتكلم.. الكلام كلـه معاى أنا.

فرح : **(وهى تنظر لمحمود بإعجاب)**

طب وانا هاشوفه إزاى؟!

محمود : **(بغيرة)**

ما انتِ هتبقى قاعدة معانا انتِ وماما، بصى زى ما انـتِ عاوزة.. بس مش عاوز حد يفتح بقه.. الكلام كله معاى انا.

فرح : هو إيه دا بالظبط؟! انت هتتحكم فىّ ؟

الأم : **(لفرح)**

لأ يابنتى، دى الأصول ودا ابن عمك.. يعنى هو راجل البيت ، ولا انتِ عاوزة الناس تقول علينا ولايا مالناش راجل.

فرح : **(للأم)**

حاضر ياماما.. **(لمحمود)** بس اوعى تتكلم معاى بالطريقة دى قدام الناس.

محمود : حاضر يا أستاذة.. ادخلوا جوه انتوا دى الوقتِ، وانا اللى هافتح الباب.

الأم : **(وهى تأخذ فرح فى يدها)**

حاضر ياابنى.

(يفتح محمود الباب فتظهر سعاد ومعها العريس وأمه)

محمود : أهلا وسهلا اتفضلوا.

سعاد : **(لمحمود.. وهى تدخل الشقة ومعها العريس وأمه)**

أهلا بحضرتك.. هو حضرتك مين؟!

محمود : انا محمود ابن عم العروسة .. اتفضلوا.

(يرافقهم محمود حتى يُجلسهم فى الصالون.. ثم تظهر الأم)

الأم : **(تسلم على المهندس وأمه ثم تقبل سعاد)**

أهلا وسهلا.. شرفتونا ياجماعة.

(تجلس الأم ولا تنطق بكلمة كما طلب منها محمود.. تمر دقيقة دون أن ينطق أحد الحضور بكلمة)

سعاد **(وكأنها تكسر حاجز الصمت)**

أمال عروستنا فين يا أم العروسة؟!

الأم : موجودة.

: **(محمود ينظر إليها وكأنه يعاقبها على الكلام بدون إذنه)**

الأم : **(لمحمود مرتبكة)**

أنده لها يامحمود يا ابنى؟

محمود : اندهى لها ياماما.. وقولى لها تجيب لنا الشاى وهى جاية.

أم العريس : قولى لها تجيب الشربات ياست سميرة.

محمود : **(لأم العريس بحسم)**

الشربات بعدين ياحاجة.. احنا هنتعرف دى الوقتِ.. وبعدين نرد عليكم إن شاء الله.

(تصدم أم العريس ولا ترد.. بينما يظهر التوتر على وجه العريس الذى كان يعتقد أنه عريس لقطة وسوف يُقابل بطريقة أفضل بكثير ويظهر ذلك من حركات يديه وارتباكه طول الوقت دون أن ينطق بكلمة.. فيقرر أن يعرفهم بنفسه عسى أن يكون هناك لبس فى الموضوع)

العريس : (بفخر واعتزاز مصطنع)

انا مهندس بترول فى البحر الأحمر و مرتبى كبير والحمدلله.. جاهز من مجاميعه.. شقة وعربية.. قدرت أحقق كل اللى نفسى فيه ومش ناقصنى غير العروسة اللى هتشاركنى نجاحى.

محمود : (صادمًا العريس)

الجواز مش كدا ياباشمهندس.. دى مش بيعة وشروة ولا وظيفة بتاخدها بالمؤهلات العلمية والمادية.. الجواز قبول بين العروسة والعريس.

الأم : (ويبدو من حركاتها ونظراتها أثناء كلام العريس أنها مالت إلى الموافقة عليه، فهو عريس مناسب سيسعد ابنتها دون شك)

الأم : **(لمحمود.. بتردد)**

عندك حق يامحمود يا ابنى.

(سعاد تراقب الموقف بتعجب بينما تظهر فرح)

أم العريس : **(وهى تتفحص العروسة جيدا)**

بسم الله ماشاء الله..

(تنظر إلى ابنها)

عروستك زى القمر.

محمود : **(لأم العريس فى حدة)**

لسة مابقتش عروسته ياحاجة.

(تجلس فرح جوار محمود وتنظر إليه.. هى تكاد لاتنظر إلا له وحده)

محمود : **(للعريس وأمه)**

احنا عروستنا مثقفة ومتعلمة تعليم عالى .. أدب وأخلاق.. فرح كنز.. ومش ممكن نفرط فيه بالساهل.. ولازم العريس اللى يستحق الجوهرة دى نختارة بعناية.

العريس : يشرفنى نسبكم يا أستاذ محمود.

أم العريس : **(وهى تنظر للعريس)**

عروسة تشرح القلب.. انا بصراحة قلبى اتفتح لها من ساعة ماشفتها.. وحاسة إنها زى بنتى بالظبط.

العريس : وانا مستريح جدًا ومتفائل ياماما.

أم العروسة : انا لو لفيت الدنيا مش هالاقى عريس لبنتى أحسن من الباشمهندس.

محمود : **(وهو ينظر لأم العروسة التى يبدو أنها رجحت مصلحة ابنتها وأدركت أن المهندس المتقدم لخطبتها أفضل منه.. فينظر نظرة استسلام لأم العريس)**

واحنا كمان يشرفنا نسبكم ياحاجة.

فرح : **(وهى تنظر لمحمود بغيظ واستغراب)**

انا محتاجة مدة أفكر وأرد عليكم.

محمود : خدى وقتك يابنت عمى.. وانا موافق على القرار اللى هتاخديه.

سعاد : يعنى الرد امتى إن شاء الله ؟

أم العروسة : يومين بالكتير.

فرح : خمستاشر يوم ياخالتى.

سعاد : طيب نكمل الكلام عشان يبقى الرد واحد، عاوزين نعرف انتوا هتجيبوا إيه والعريس هيجيب إيه عشان يبقى كل شئ واضح.

محمود : **(باندفاع و حسم)**

بنت عمى لو وافقت هاجيب لها كل اللى بتحلم بيه، وهتخرج من هنا بأحسن جهاز.. وهيكون فرحها أكبر فرح شافته المنطقة دى كلها.. **(ينظر لفرح بعطف)** انتوا ماتعرفوش فرح غالية عندنا قد إيه.. دى نور حياتنا.. هى البنت الوحيدة فى العيلة.. ولو طلبت لبن العصفور هييجى لها لحد عندها.

: **(فرح تنظر لمحمود بود كبير وتأثر وقد تساقطت دموعها من التأثر)**

فرح : **(لمحمود)**

ربنا يخليك لىّ يا ابن عمى.

أم العريس : **(ناهضة)**

وانتوا نسبكم يشرفنا يا باشمهندس محمود.. هننتظر الرد مع مدام سعاد.. نستأذن احنا.

محمود : **(وهو يصافحهم ويشيعهم حتى الباب)**

أسبوعين ونرد ياحاجة إن شاء الله.. والى فيه الخير يقدمه ربنا.

(يغلق محمود الباب ويرجع إلى فرح التى مازالت تنظر إليه بإكبار وتقدير)

محمود : **(للأم باستسلام وكأنه يعلن انسحابه من الاتفاق الذى تم بينهما)**

بصراحة عريس كويس قوى.. وغنى وهيسعدها ياماما.

الأم : **(وكأنها تعلن عن قبول انسحابه)**

وانا كمان رأيى من رأيك يامحمود.

فرح : **(وهى تبتسم)**

لما نشوف العريسين التانين يامحمود.. مش عاوزين نستعجل يا ابن عمى.

محمود : **(بابتسامة مفتعلة)**

حاضر يابنت عمى.

فرح : باقول لك إيه يامحمود : هو انت قلت الكلام دا للعريس ليه؟!

محمود : كلام إيه؟!

فرح : الفـرح والجهـاز والكـلام الكبـير ده.. افـرض حصـل نصيب..

محمود : **(مقاطعًا)**

هو انتِ مفكرة إنى باقول كلام فى الهوا.. لأ يافرح ، انتِ يابنت عمى هتخرجى من هنا أميرة.. سندريلا وراسـك مرفوعة ، عشان عريسك وأهله يعرفوا قيمتك.

فرح : **(بود وامتنان)**

ربنا يخليك ليّ يا ابن عمى.

محمود : انتِ غالية قوى.. غالية قوى يابنت عمى.

(جرس الباب يرن)

محمود : **(ناهضًا)**

ادخلوا جوه..

(يفتح محمود الباب فيرى شابًا وسيمًا فى منتهى الأناقـة.. يحمل باقة ورد)

محمود : **(للشاب)** أأمر.

الشاب : **(وهو مازال واقفا على الباب)**

انا محمد سراج.. رجل أعمال ، وفيه ميعاد مع الأنسة فرح ووالدتها.

محمود : هو انت العريس؟!

العريس : بالظبط.

محمود : أهلا وسهلا.. اتفضل.

: **(يُدخله محمود ويُجلسه فى الصالون.. وقد أدرك أن فرح قد ضاعت منه للأبد.. فلايمكن أن ترفض هذا العريس أى فتاة عاقلة.. وهو فى كل الأحوال قد خرج من المنافسة ففرح سوف تختار أحد العريسين فكلاهما لايُرفض أبدًا)**

محمود : **(ينادى على الأم وعلى فرح)**

ياماما عندنا ضيوف.

(تظهر الأم ومعها فرح)

الأم : **(تهمس لفرح)**

ماشاء الله.. عريسك جميل قوى يافرح.

فرح : خليتيه عريسى على طول كدا ياماما؟!

(تجلس فرح جوار الأم على يمين محمود بينما يجلس العريس أمامهم كأنه أمام لجنة امتحان)

العريس : **(وهو ينظر لفرح بثقة)**

- انا محمد سراج.. رجل أعمال.

الأم : يعنى بتشتغل إيه يابنى؟

العريس : فى الإستيراد ياحاجة.. عندى مكتب فى القاهرة ومكتب فى إسكندرية ومكتب فى ميلانو.

فرح : ميلانو !!

العريس : أيوه ياعروسة فى إيطاليا.. ولو حصل نصيب هنقضى شهر العسل فى إيطاليا.. انا عندى شقة هناك.

الأم : وفى مصر يا ابنى.. شقتك فى إسكندرية ؟

العريس : وفى القاهرة كمان ياحاجة.. عندى شقة هنا قريبة قوى من المترو جنبكم.. عشان لو فرح حبت تبقى جنبك هى حرة.. شقة إسكندرية موجودة وشقة القاهرة موجودة.. وإن شاء الله لما يحصل نصيب هنخلى أولادنا يتولدوا فى ميلانو عشان ياخدو الجنسية الإيطالية.

الأم : **(باندفاع)**

- انا موافقة.. ألف مبروك.

(فرح تطرق ولا ترد)

محمود : بصراحة حضرتك عريس لقطة.. وانا موافق ، **(يلتفت لفرح)** إيه رأيك يافرح ؟

(فرح تطرق ولا ترد)

العريس : انا شايف إن السكوت علامة الرضا.

محمود : وانا كمان شايف كدا.

الأم : خير البر عاجله.

فرح : لأ.

محمود : **(وكأنه يلتقط أنفاسة الأخيرة)**

لا لأ ياعروسة؟!

فرح : كل شئ نصيب.. انا لسة عاوزة وقت أفكر.

محمود : **(للعريس)**

حضرتك ماتتعيبش أبـدًا.. واحنـا يشرـفنا إنـك تكـون واحد من عيلتنا.. بس دى الأصول.. العروسة هتفكر.

العريس : يعنى ممكن أعرف الرد إمتى ؟

محمود : أسبوعين.. بعد أسبوعين انا هاتصل بحضرتك.

العريس : **(وهو ينهض)** موافق.. استأذن انا.

محمود : اتفضل.

(تقف الأم ومحمود ترحيبًا بالعريس الذى يشيعه محمود حتى الباب بينما تظل فرح جالسة لاتبدى أى حراك)

الأم : **(وهى تودع العريس وكأنها ترسل له رسائل اطمئنان وتأييد فى نفس الوقت)**

اشوف وشك بخير يااابنى.

العريس : اتمنى أسمع صوت حضرتك ياماما.

الأم : اطمن إن شاء الله خير.

(تعود الأم بسعادة.. بينما تملك اليأس من محمود لدرجة أنه يتخبط فى مشيته)

الأم : هى دى العرسان ولا بلاش.

فرح : **(للأم.. وكأنه تبرز لها عيوب العريس لتسنيها عن الموافقة)**

هياخدنى معاه ايطاليا ياماما.. وهيبعدنا عن بعض.

الأم : عنده شقة هنا جنبنا.

فرح : **(لمحمود)**

هياخدنى ويبعد بعيد قوى يا ابن عمى.

محمود : كل شئ نصيب.

فرح : انا محتاجة وقت.

الأم : دا عريس لقطة ، ومش عاوز تفكير.. اتوكلى على الله.

فرح : انتِ شايفة كدا؟!

الأم : طبعًا.

فرح : وانت ياابن عمى؟

: **(يطرق محمود ولا يرد)**

الأم : العريس دا لو فاتك هتندمى يا بنتى دى فرصة..

فرح : **(وهى تنظر لمحمود)**

ماعلش ياماما لازم اشوف العريس التالت.

محمود : هو ميعاده امتى؟

فرح : دى الوقتِ.. قدامه حوالى خمس دقايق.

محمود : انا شايف إنه مالوش لازمة.

فرح : ليه يا ابن عمى؟!

محمود : العريسين ممتازين قوى.. اختارى واحد منهم.

فرح : اختار انت يامحمود.. واللى انت هتختاره انا هوافق عليه.

محمود : **(وهو يتألم)**

اللى اختاره انا؟!

فرح : أيوه.

محمود : طب نشوف التالت بالمرة.

الام : انا هاقوم اعمل لكم الشاى.

: **(تنهض الأم لتدخل المطبخ.. جرس الباب يـرن محمـود يتقدم ليفتح فيرى شابا رياضيًا فيـدقق فى وجهـه وكأنـه يعرفه)**

محمود : **(للشاب)**

الكابتن محمد سلامة لاعب الكرة المشهور نجم المنتخب المصرى؟!

اللاعب : أيوه.

محمود : أهلا وسهلا.. اتفضل ياكابتن.

اللاعب : **(يدخل لاعب الكرة)**

أهلا وسهلا بحضرتك. انا محمود يا افندم.. أأمرنى.

اللاعب : عندى ميعاد مع الآنسة فرح ووالدتها.

محمود : هو حضرتك العريس؟!

اللاعب : أيوه.

محمود : ألف مبروك.. اتفضل.

(يدخل اللاعب ويجلس فى الصالون)

محمود : وهو يشير لفرح

العروسة ياكابتن ألف مبروك .

اللاعب : الله يبارك فيك.

فرح : هو حضرتك الكابتن محمد سلامة بنفسك؟!

اللاعب : أيوه.

فرح : أيوه إزاى؟! حضرتك اللاعب المشهور.. اللى بتيجى فى التليفزيون؟!

اللاعب : أيوه يا آنسة فرح.. ومستعد لكل طلباتك.

(تطرق فرح وتضع رأسها على كفيها ولا ترد)

اللاعب : ممكن نحدد ميعاد الفرح عشان عندى مواعيد وداخل معسكر المنتخب بعد أسبوع.

محمود : كنت جامد جدًا فى الماتش اللى فات، ماشاء الله عليـك.. انت ساحر ياكابتن.

فرح : **(لمحمود)** انت شايف كدا؟!

محمود : هو انتِ اتفرجتِ على الماتش يافرح؟!

فرح : أدينى باتفرج يامحمود.

(تظهر الأم وتسلم على العريس)

الأم : **(للعريس)**

بص يا ابنى.. احنا هنرد عليك بعد أسبوعين.

اللاعب : ليه اسبوعين ياحاجة؟! هتسألوا علىّ !

محمود : نسأل إيه ياكابتن ! دا مصر كلها.. مصر إيه ! العـالم كلـه عارفك.

فرح : **(للاعب)**

واضح إن محمود ابن عمى معجب بحضرتك قوى.

محمود : قوى يافرح.. دا ساحر.. لعيب كبير قوى.

فرح : انا يشرفنى ياكابتن.. بس لازم افكر ، وأرد على حضرتك بعد أسبوعين.

(ينهض العريس ويشيعه محمود حتى باب الشقة)

محمود : دى الوقتِ بعد ماشفتِ العرسان التلاتة.. رأيك إيه ؟

الأم : رجل الأعـمال أو المهنـدس.. بـلاش بتـاع الكـورة ده.. اقول لك يـافرح رجـل الأعـمال هـو أحسـن عـريس.. وعنده شقة هنا جنبنا يابنتى.

فرح : **(لمحمود)** وانت رأيك إيه ؟

محمود : انا ماليش رأى.. انتِ العروسة وانتِ اللى لازم تختارى.

فرح : بس انت ابن عمى وراجل البيت ، واحنا مالناش غيرك.

محمود : شـكرا.. مجاملـة لطيفـة منـك.. بـس لازم انـتِ الـلى تختارى.. بصراحة التلاتة أحسن من بعـض.. وأحسـن منى انا شخصيا.. مافهمش حد يترفض

الأم : اختارى يابنتى.. مين فيهم ؟.. اختـارتِ مـين؟! بـلاش المهندس.. البحر الأحمر بعيد قوى.. بلاش تشـحططنى وراك.. اختارى رجل الأعمال.

اختارى يابنتى ،اختارى يافرح مين فيهم؟!

فرح : ولا واحد فيهم ياماما.

(يتنفس محمود الصعداء.. وكأنـه كـان مسـاقا إلى تنفيـذ حكم الإعدام فجاءه القرار بإيقاف التنفيذ)

الأم : **(مندهشة)**

- دا التلاتة أحسن من بعض !

فرح : التلات عرسان دول جم للتلات فساتين.. حبوا شكلى.. ماحدش فيهم يعرفنى.. ماحدش فيهم حبنى.. العريس اللى هاتجوزه لازم أكـون باحبـه.. ولازم يكـون راجـل بيخاف علىّ وعاوز مصلحتى.. دايما عاوز مصلحتى ولو حتى على حساب سعادته هو **(تنظر لمحمود)** عريسى هو اللى انا باحبه طـول عمـرى يـامحمود مـن وانـا فى تالتـة إعدادى.. اول راجل شفته فى حياتى من ساعة مـاعينىَّ فتحت على الدنيا.

محمود : **(يكاد يفقد عقله)**

قصدك مين؟!

فرح : انت يامحمود.

محمود : انا ! والله انا ! بتتكلمى جد؟!

الأم : هى لو لفت الدنيا مش هتلاقى فى رجولتك وإخلاصك يا ابنى.

محمود : انا.. بتتكلموا جد؟!

فرح : انت الراجل اللى طول عمرى باحلم بيه يامحمود.

محمود : طب وفرق التعليم.. والمسافة الكبيرة اللى بينى وبينك.

فرح : لصالحك انت.. كل المسافات لصالحك انت.. انت كبير قوى يامحمود.. راجل بمعنى الكلمة وانا عمرى ماحلمت براجل أحسن منك.

محمود : **(يكاد يجن.. يضحك ويبكى من السعادة)** معقولة انا هاتجنن يامرات عمى..انت سامعه اللى انا سامعه؟! **(ينظر لفرح)** انا مش مصدق نفسى يافرح.

فرح : باحبك يامحمود.. باحبك قوى ياابن عمى.

: **(تعانق الأم محمود وفرح)**

الأم : **(للعروسين)**

ألف مبروك يا ابنى.. ألف مبروك يافرح.. انا كدا صحيح اتطمنت عليكِ يابنتى.

(ستار)

السيرة الذاتية

عماد سالم

- شاعر وكاتب مسرحى وروائى مصرى ، ولد فى السادس من ديسمبر ١٩٦٩ فى قرية العلاقمة – مركز ههيا – محافظة الشرقية .
- درس بكلية الحقوق جامعة القاهرة .
- عمل فى مجال الطباعة والنشر وأسس مؤسسة يسطرون للنشر وتولى مجلس إدارتها ٢٠١٢ وحتى الآن .
- ساهم فى الحركة الثقافية المصرية فأسس جماعة النيل الأدبية ٢٠٠٨ .
- عضو اتحاد كتاب مصر .
- عضو جمعية الأدباء .
- عضو المنتدى الثقافى المصرى .

أهم الإصدارات

المسرح

١- مسرحية : إنسان ملاك .

٢- مسرحية : رقصة يناير .

٣- مسرحية : عودة الأميرة .

٤- مسرحية : فرحة الغلبان .

٥- مسرحية : أحلام عبدالراضى .

٦- مسرحية : جوز حبيبتى .

٧- مسرحية : عالم غريب .

٨- مسرحية : فستان فرح .

٩- مسرحية : ناشط سياسى .

١٠- مسرحية : مجانين فى خطر .

١١- مسرحية : الرجل الأحمر .

١٢- مسرحية : ليالى .

الروايات

١- ليزا .

٢- أبو خشبة .

٣- كعابيش .

٤- يهودى فى شارع الغجر (أديفا) .

الشعر

١- تلغراف .

٢- غيطان الليل ، أغانى مصرية .

٣- الحب فى ميدان التحرير .

٤- أسرار مريد .

٥- مركب أفكار .

الكتب

١- آخر محطة للوطن (مقالات نشرت فى أهم الصحف المصرية والعربية : الشروق ، اليوم السابع ، الفجر ، الوفد ، الديار ، السياسة الكويتية ، وغيرها)

وله تحت الطبع :

١ – فى ظلال الأدب .

صدرت حول مؤلفاته العديد من الدراسات منها :

١ – (ليزا) عماد سالم .. قراءة في تاريخ الحركة الإسلامية .. و العودة إلى (واقعية القاع)..

د / حسام عقل : رئيس ملتقى السرد العربى .

٢ – (ليزا) عماد سالم .. الشخصية المصرية قبل الطوفان ..

د عبدالرحيم درويش :

أستاذ الدراما، ورئيس قسم الإعلام بجامعتى دمياط والوادى الجديد .

٣- مسرح عماد سالم وعالمه والموشى بالأرق ...

الكاتب والناقد المسرحى د / أمين بكير .

نحـــن أمام لحظة اختيـــار واختبار فى ذات الوقت، مابين أن تقتنع أو لا تقتنع مع الكاتب بـــأن الأمنيات تجعـــل بطلة هذه المســـرحية التى حصلت على درجة (الماجســـتير) وتدرس للحصـــول علـــى الدكتـــوراه، تضطر تحت وطأة موقفها المالى بأن تحلم بامتلاك فستان (ســـندريلا)، مع أن الكاتب يـــدرك مثلنا بأن حلم (ســـندريلا) الحكاية العالميـــة التخيلية هو (حذاء الأحلام) التى تكون عند امتلاكه ملكة متوجة علـــى عرش الحب لا يرى البلاد البعيدة التى عرفناها فى التراث التخيلى فى قصصنا، ولكن الكاتب عماد ســـالم يعيد إلينا رجع الصدى ليذكرنا بأن الإنســـان لايمكن أن ينفصل عـــن دائرة الأحلام وبخاصة أحلام اليقظة مثلما عاشـــتها بطلة هذه المسرحية.

9 789777 763875